التناقض في الصور

اتصل بي في صباح يوم عطلة يلومني على ما كتبته عن وزارة الاشغال، وما حدث فيها من سلب ونهب ومخالفات، وقال ان قرار نقله من وظيفته الاشرافية الحساسة لم يكن بسبب ما اشيع عن استغلاله لوظيفته، كما ورد في الصحف والمجلات، بل بسبب امور اخرى سياسية واجتماعية معروفة، وانه لم يكن اكثر من كبش فداء في وسط معمعة يشارك فيها الكثير من الكبار.

قلت له ان ما كتبته عن الوزارة لم يرد فيه اسم احد، ولم اشر فيه الى واقعة او حادثة محددة. وكان حريًا به، وهو الحريص على سمعته، ارسال تكذيب الى الصحف التي اشارت اليه وذكرت اسمه، وان يحيل الامر للقضاء، فقال انه استشار محاميه في هذا الموضوع والذي نصحه بعدم الرد، حيث ان هذا قد يضعف قضيته ومطالبته بالتعويض، فقلت له ان هذه الاجراءات تأخذ عادة الكثير من الوقت، وبسبب ضيق المجتمع وحبه للاشاعة واهتمامه بتتبع اخبارها فان اسمه سيتموغ في التراب قبل ان يصل الى اي نوع من رد الاعتبار او التعويض، وكان من المفترض ان يكون تحركه سريعا مع الوزارة التي يعمل فيها والتي اكدت، بصورة غير مباشرة، صحة ما صدر ضده من اتهامات، وذلك عندما قامت بنقله من عمله وتجميده لاجل غير محدد.

ابديت له صدق مشاعري تجاهه وتعاطفي معه، ولكن لم اكن في وارد الاعتذار عما كتبته في موضوع الوزارة، حيث انه كان كلاما عاما.

من الغريب ان نرفض نشر اسم وصورة سجين خطير محكوم عليه بالاعدام في اكثر من جريمة قتل بعد ان هرب من السجن المركزي بطريقة غير معروفة حتى الآن، ولا نتردد في نشر اسم وصورة متهم باصدار شيك بدون رصيد!.

احمد الصراف